واني لصاحبي ... هنا يجها ... قعدة في حضر او سفر

وما اعلم ان احدا من الشعراء سبق جميل ترك الغيرة غير هذا وحده كان يقول لا يلحه والا فأي شيء دعاه الى هذا القول الذي يأنف منه الاحرار . ولقد روي ان شيخا من العذرية قال في هوى له

ولما بدا لي منها لا تحبني ... وليس هواها عن فؤادي بمنجلي

تمنيت ان تهوى سواي لعلها ... عرفت طعم الهوى ان تحولي

فقال رجل يسأل عنه فقال مفضل الحديث في شعره هذا عيب عليه . فقال سبحان الله زوجته ونسب الى الحديث قال ولقد عيب من قال

الهم بدعد ما حييت فان امت ... فواحزنا من ذا يهيم بها بعدي

فقال له مفضل من سمع هذا البيت . ما يمنعه من بعده . فشتان بين مسكين الدارمي في احتماله امرأته وتركه الغيرة عليها وبين الذي يقول

اذا كنت ذا عرس تصون وصالها ... فلا تخرجنها حتى ليلة القدر

فلا تدخلن الحمام عرسك انني ... أخاف من الحمام فاتحة الظهر

والى هذا اشار ابو علي البصير في قوله

دهتك بحسنها الحمام حتى ... ونال بها الطريق الى سعيد

ارى احتيار بجلك عنك حتى ... فكيف وليت الحال الفريد

والى هذا اشار حسن بن سهل بقوله

ملكت زوجها الخروج عن الحجر ... في ترتيب ناظل سبلي حقوقي

واستطالت على الطريق اليه ... حاجة ثم عرجت في الطريق

لم تحب منه القلوب بما في ... قلبها من اللهيب وحرائق

والامت بسأم اليه لأنا ... ثم تسعى القلوب واحراق

وروى ان جميل بن معمر كان يقول ما رأيت مصعب بن الزبير يمشي الا ذكرت طلاق العروس ليلة بنية وهي الحلب وبينها مسيرة عشر ليال اليها كي اطلقها . وقال ابو ... في السياق كل الحرمين الى عوف تزوج امرأة من بني ... هذا العوما ... فاقام سنة حتى وصل الى من ادى رسالته اليها

هذه نموذجات من حماسة الظرفاء يعرف ما هو نفس صاحبه وما لا سيما هذا الكتاب في فن الادب فان يأمل كل شعر ومنه امثاله الاول ومن حث على تعاوله ... الحقل او الفارق له مع شرح حال ... والدلالة على الراقي من القول كل ...

[illegible]

ابو دلامة والمستقبل (١)

[illegible]

(١) [illegible]